



الرئيس ديتر أختدورف
المستشار الثاني في
الرئاسة الأولى

المشي في دوائر

هل سمعتم بالمثل القديم الذي يقول إنّ الناس الذين يشعرون بالضياع يميلون إلى المشي في دوائر؟

أراد جان ل. سومان وهو طبيب نفسي ألماني أن يحدّد مدى صحّة ذلك علمياً. فأخذ بعض المشاركين في تجربة علمية إلى غابة كبيرة وإلى الصحراء الكبرى واستخدم نظام تحديد المواقع العالمي لتتبعهم. لم يُرَوّد هؤلاء ببوصلة أو بأيّ أداة أخرى. وكانت تعليماتهم واضحة: يجب أن يسيروا في خطّ مستقيم بالاتّجاه المُحدّد. وصفَ لاحقاً الدكتور سومان ما حصل كالآتي: "مشى

[بعضهم] في يوم غائم حيث كانت الغيوم تخفي الشمس [ولم يكن لديهم أيّ نقاط مرجعية أمامهم]. ... مشوا [جميعاً] في دوائر، وقد مرّ [العديد] منهم بالمسار ذاته أكثر من مرّة من دون أن يتنبّهوا لذلك." أمّا المشاركون الآخرون فقد مشوا فيما كانت الشمس مشعّة في السماء، مع رؤية نقاط مرجعية على مسافة بعيدة أمامهم. "هؤلاء ... استطاعوا أن يمشوا بخطّ يكاد يكون مستقيماً تماماً."^١ تمّ تكرار هذه الدراسة من قبل علماء آخرين بواسطة منهجيات مختلفة.^٢ وقد توصل جميعهم إلى نتائج مشابهة. فمن دون مراجع مرئية، يميل البشر إلى المشي في دوائر.

مرجع النصوص المقدّسة

يضلّ البشر أيضاً في غياب المراجع الروحية. فمن دون كلمة الله، نمشي في دوائر.

نحن كأفرادٍ وكمجتمعاتٍ نرى هذا النمط يتكرّر في كلّ تدبيرٍ منذ بداية الأزمان. عندما لا تعود كلمة الله نصب عينينا

نميل إلى الضياع.

لا شكّ في أنّ هذا هو السبب الذي جعل الربّ يوصي لحي بإعادة أبنائه إلى أورشليم من أجل الصفائح النحاسية. كان الله يعرف أنّ ذريّة لحي ستحتاج إلى مراجع موثوقة – أو نقاط مرجعية – ترشدكم ليعرفوا إذا ما كانوا على الدرب الصحيح. النصوص المقدّسة هي كلمة الله. إنّها مراجع الله التي تُظهر لنا الدرب الذي يجب أن نسلكه للاقتراب من مخلصنا والوصول إلى أهداف سامية.

مرجع المؤتمر العام

تشكّل التعليمات الممنوحة خلال المؤتمر العام مرجعاً آخر يمكن أن يساعدنا على معرفة ما إذا كنا على الدرب الصحيح. أنا أسأل نفسي أحياناً: "هل أصغيتُ إلى الكلمات التي تقوّه بها الرجال والنساء الذين تكلموا في آخر مؤتمر عام للكنيسة؟ هل قرأتُ كلماتهم وأعدتُ قراءتها مجدداً؟ هل تأملتُ فيها وطبقتها في حياتي؟ أو أنّني استمتعتُ بهذه الكلمات فقط وأغفلتُ عن تطبيق رسائلها الملهمّة في حياتي الشخصية؟"

لعلّكم دوّنتم بعض الملاحظات عند سماع هذه الكلمات أو لدى قراءتها. ولعلّكم قطعتم وعداً بالقيام ببعض الأمور بشكلٍ أفضل أو مختلف. فكّروا فقط في رسائل المؤتمر العام الأخير. فقد شجّعنا الكثير منها على تقوية عائلاتنا وتحسين حياتنا الزوجية. ويركّز هذا العدد من مجلّة "Liahona" على هذه القيم الأبدية بالإضافة إلى العديد من التوصيات العملية لمباركة حياتنا.

مراجع لكم

يصف الرئيس أختدورف المؤتمر العام والنصوص المقدسة على أنها مراجع تساعدنا على تفادي الضلال الروحي. فكروا في مراجع روحية أخرى أثرت على حياتكم وأرشدتها. دونوا اختباراتكم في دفتر يومياتكم الخاص. قد تساعدكم هذه الاقتباسات من الرئيس توماس مونسن:

”ترشدكم [بركاتكم البطريركية] في أحلك الظروف. وتقودكم عبر مخاطر الحياة. ... ليست بركتكم مُعدّة لتوضع جانبا وتُحفظ بشكلٍ مرتّب. ليست مُعدّة لتوضع في إطار أو تُنشر. إنما هي مُعدّة لكي تُقرأ، وتُحَب، وتُتبع.“

“Your Patriarchal Blessing: A Liahona of Light,” *Ensign*, Nov. 1986, 66

”لم يطلقنا أبونا السماوي في رحلتنا الأبدية من دون تزويدنا بالوسائل الضرورية التي تخولنا أن نتلقى إرشاده حرصاً على عودتنا سالمين. أنا أقصد هنا الصلاة. وأقصد أيضاً همسات ذلك الصوت المنخفض الخفيف.“

”سباق الحياة“، الرئيس توماس مونسن، المؤتمر العام نصف السنوي، نيسان/أبريل ٢٠١٢

يمكنني أن أجد دربي

يقول الرئيس أختدورف إنه يجب أن نتبع المراجع الروحية لأنها ستساعدنا على اختيار الصواب والتقرب من المخلص. بعض هذه المراجع هو الصلاة والنصوص المقدسة والمؤتمر العام ومجلة “Liahona”.

اقرأ إحدى الكلمات من آخر مؤتمر عام مع عائلتك. ما الذي يقترح

المتحدث أن نقوم به للبقاء على الدرب الصحيح؟ ضع مع عائلتك أهدافاً لتطبيق ما تعلمتموه.

فهل نحن نلاحظ هذه النصائح الثمينة ونطبّقها؟ هل نتعرّف إلى هذه المراجع الحقيقية والقيمة ونسير في اتجاهها؟

الدواء لمكافحة الضلال

تشكّل المراجع الروحية عنصراً أساسياً لإبقائنا على الدرب المستقيم والضيق. وهي تعطينا التوجيهات الواضحة حول الدرب الذي يجب أن نسلكه، ولكن فقط إذا تعرّفنا إليها ومشينا في اتجاهها. أما إذا رفضنا أن نترشدنا هذه المراجع، فتصبح مجردة من أي معنى وأشبه بعناصر زينة لا دور لها سوى خرق رتابة الحياة. لا يكفي أن نصغي إلى حدسنا ونتصرّف على أساسه. ولا يكفي أن نتحلّى بأحسن النوايا.

ولا يجدي نفعاً أن نعتمد فقط على حواسنا الطبيعية. وحتى عندما نظن أننا نتبع درباً روحياً مستقيماً، فسندلّ من دون مراجع حقيقية ترشدنا – أي من دون إرشاد الروح.

دعونا إذاً نفتح أعيننا ونرى المراجع التي أمّنها إلها المحسن لأبنائه. دعونا نقرأ كلمة الله ونسمعها ونطبّقها. دعونا نصلي بنية صادقة ونصغي إلى دعوات الروح ونتبعها. ومتى تعرّفنا إلى المراجع السماوية التي يقّمها أبونا السماوي المحب، علينا تحديد دربنا بناءً عليها. كما علينا تصحيح الدرب هذا بانتظام فيما نوجّه أنفسنا نحو المراجع الروحية.

وبهذه الطريقة، نتفادي الضلال والمشى في دوائر ونسير بكل ثقة وتأكيد نحو تلك البركة السماوية التي تشكّل بكورية كلّ من يسرون على درب تلمذة المسيح المستقيم والضيق.

ملاحظات

١. Jan L. Souman and others, “Walking in Circles,” *Current Biology* 19 (Sept. 2009), 1538, cell.com/current-biology/issue?pii=S0960-9822(09)X0019-9

٢. راجع مثلاً: “A Mystery: Why Can’t We Walk Straight?”

npr.org/blogs/krulwich/2011/06/01/131050832/

a-mystery-why-can-t-we-walk-straight

التدريس انطلاقاً من هذه الرسالة

عند التحضير للتدريس من هذه الرسالة، يمكنك البحث في النصوص المقدسة عن أمثلة على أشخاص قادتهم المراجع الروحية أو أشخاص تاهوا وضلوا الدرب. يمكنك بدء درسك بهذه النصوص المقدسة: سفر العدد ١٤: ٢٦-٣٣؛ ١ نافي ١٦: ٢٨-٢٩؛ ألما ٣٧: ٣٨-٤٧. إذا شعرت بالإهام للقيام بذلك، يمكنك مشاركة بعض الأفكار حول هذه الأمثلة مع الذين تعلمهم. اسألهم ما الذي يمكننا تعلّمه من هذه القصص.



الإيمان، العائلة، الإعانة

رسالة الزيارة المنزلية، حزيران/يونيو ٢٠١٣

البهجة في التاريخ العائلي

ادرُسي هذه المواد بتقوى وناقشها بطريقة مناسبة مع الأخوات اللواتي تزورينهن. استخدمى الأسئلة لمساعدتك على تقوية أخواتك وجعل جمعيتك الإعانة جزءاً ناشطاً في حياتك. للمزيد من المعلومات، يمكن زيارة موقع reliefsociety.lds.org

... نتعمد نيابةً عن كل [أجداننا] الأموات ونخلصهم وذلك بمجرد أن نتعرف إليهم. ثم طلبت من أقربائها أن يرسلوا إليها المعلومات حول أجدادهم قائلةً: "أنوي القيام بكل ما في وسعي لإنقاذ [عائلتنا]."؛

ملاحظات

١. Russell M. Nelson, "A New Harvest Time,"

Liahona, July 1998, 34

٢. Boyd K. Packer, "Your Family History: Getting

Started," *Liahona*, Nov. 2011, 17

٣. *Teachings of Presidents of the Church: Joseph*

Smith (2007), 475

٤. راجع *Daughters in My Kingdom: The History and*

Work of Relief Society (2011), 20–21

مهتمين بما هو أبعد من الأسماء فقط... فيوجه اهتمامنا هذا قلوبنا نحو آبائنا – ونسعى إلى إيجادهم والتعرف إليهم وخدمتهم.^٢

من النصوص المقدسة

ملاخي ٤: ٥-٦؛ الرسالة الأولى إلى

أهل كورنثوس ١٥: ٢٩؛ المبادئ والعهود

١٢٤: ٢٨-٣٦؛ ١٥: ١٢٨

من تاريخنا

علمنا النبي جوزف سميث: "إنّ المسؤولية الأعظم التي سلّمنا إياها الله في هذا العالم هي البحث عن أمواتنا."^٣ يمكننا أن نخدم كوسيط في الهيكل لأجداننا المتوفين ونؤدّي المراسيم الضرورية نيابةً عنهم.

وجدت سالي راندال من نافو، إلينوي، التي توفي ابنها البالغ ١٤ سنة من العمر عزاءً كبيراً في وعد العائلات الأبدية. وبعد أن تعمد زوجها نيابةً عن ابنهما، كتبت لأقاربها: "يا له من عملٍ مجيد أن

علمنا الشيخ راسل نلسن من رابطة الرسل الإثني عشر أنّ روح إيليا هي "حلول الروح القدس الذي يشهد على الطبيعة الإلهية للعائلة."^٤

ونحن كأعضاء في كنيسة المسيح المستعادة، تقع على عاتقنا مسؤولية قبلناها عن طريق العهد بالبحث عن أجداننا وتأمين مراسيم الإنجيل الخلاصية لهم. فهم لن "يكملوا" من دوننا (الرسالة إلى العبرانيين ١١: ٤٠)، "ونحن أيضاً لا يمكننا أن نكون كاملين بدون أمواتنا" (المبادئ والعهود ١٥: ١٢٨).

يهيئنا عمل التاريخ العائلي لبركات الحياة الأبدية ويساعدنا على زيادة إيماننا وبرنا الشخصي. ويشكّل التاريخ العائلي جزءاً أساسياً من مهمة الكنيسة ويجعل عمل الخلاص والإعلاء ممكناً للجميع. وقد قال الرئيس بويد باكر، رئيس رابطة الرسل الإثني عشر: "عندما نقوم بالبحث عن سلالتنا الخاصة، نصبح

ماذا يمكنني أن أفعل؟

١. كيف يمكنني مساعدة الأخوات اللواتي أهتم بهنّ على القيام بعمل التاريخ العائلي؟

٢. هل أنا أسجل تاريخي الشخصي؟